دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الشهداء في لغة التعبير المعماري
المصدر:	مجلة قاريونس العلمية
الناشر:	جامعة قاريونس
المؤلف الرئيسي:	شهاب، محمد
المجلد/العدد:	س 5, ع 3,4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1992
الصفحات:	163 - 202
رقم MD:	222702
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch, EcoLink, AraBase, HumanIndex
مواضيع:	الموروث الثقافي، التعبير المعماري، العمارة العربية، العمارة الإسلامية، العمارة العالمية، الموروث الحضاري، العناصر المعمارية، الخصائص المعمارية، التصاميم المستقبلية، التصاميم السابقة، الشهداء، الجهاد، ليبيا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/222702

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الشهداء في لغة التعبير المعماري

د. محمد شهاب
كلية الهندسة - جامعة قاريونس

الشهداء في لغة التعبير المعماري

مستخلص البحث

تمثل الأبنية التي تخلد وترمز إلى الشهداء نموذجاً مهماً للعمارة العربية والإسلامية والعالمية على السواء، بحكم تعبيرها عن رمزية الخلود وسمو التضحية، وبحكم تواصل وجودها عبر الزمن. وعليه لا بدّ من وجود تصور ومنهجية ضمن مقاسات ومعايير محددة، تعبر عن ميزات وتطور هذا النوع من الأبنية؛ بحيث تنبثق هذه المقاسات من المورث الحضاري والثقافي للمجتمع.

إن الصعوبة تكمن في كيفية استثمار خصائص المورث الحضاري وعناصره ومفرداته في التصاميم الحالية والمستقبلية، وعليه لا بدّ من دراسة النماذج الحالية، وتحليل عناصر المورث الحضاري، وتحليل الواقعة التاريخية، ثم استنباط عناصر ومفردات معمارية يمكن أن تركب بحيث يستنبط منها رموز وشخوص معمارية ترمز إلى معنى الشهادة، وتعبر عن الواقعة التاريخية، وتحقق التواصل الحضاري في المجتمع.

لقد ركز البحث على الأسس للتصاميم المستقبلية من خلال ما يلي:

ـ تحديد أهم العناصر المعمارية التي يمكن استخدامها لكل نموذج.

ـ قياس هذه العناصر في مجموعة من النماذج.

ـ استنباط الحالة المهيمنة من كل عنصر، لتمثل أساس الخصائص المعمارية للتصاميم المستقبلية.

ـ تجميع الحالات المهيمنة كي يتم تمثيلها في إطار نظري، يعبر عن درجة التواصل مع المورث الحضاري.

ـ تحديد إمكانية هذه التجمعات في تصميم نصب لذكرى شهداء يوم الحداد.

وعليه فقد استعرضت الدراسة حالات النصب المهيمنة عبر الحضارات الإنسانية وخلال تطورها الزمني؛ كي يتم من خلالها تشخيص العناصر المعمارية، وكيف استخدمت هذه العناصر في التعبير عن المحتوى وعن الرمز المطلوب إظهاره. وبذلك فقد وجدت الدراسة أن الموضوع واسع جداً، مما أدى إلى تقليص المشكلة البحثية بحيث شملت وضع نصب لذكرى شهداء يوم الحداد؛ كي يتمكن البحث من وضع منهجية علمية محددة، يتمكن المصمم والمعمار من استثمارها في معالجة أي مشكلة تصميمية من هذا النوع.

1 ـ الشهيد ومعنى الجهاد:

يمكن تعريف الشهيد: هو من قتل في سبيل الله دفاعاً عن أحد المقدسات، التي يمكن إجمالها بما يلي: الدين، النفس، العقل، المال، العرض، الوطن أو الأرض.

يقول القرآن الكريم: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا. بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما أتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (آل عمران (170). ويقول: ﴿والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء، عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾ (الحديد: 19).

ويقول الرسول ﷺ يوم عرفة في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ويقول: «من قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد».

قال القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن «وإن كان يحتمل أن يكون

النزول بسبب المجموع. فقد أخبر الله تعالى فيها عن الشهداء أنهم أحياء في الجنة يرزقون ـ ولا محالة أنهم ماتوا وأن أجسادهم في التراب وأرواحهم حية كأرواح سائر المؤمنين، وفضلوا بالرزق في الجنة من وقت القتل.

من هذا نستدل أن للشهيد مكانة تمتاز بالقدسية والتقدير، وبذلك احتلت الشهادة في الدين الإسلامي، وعند العرب خاصة، مكانة معنوية، وعليه فقد قدم العرب مواكب من الشهداء في سبيل تحرير وطنهم والدفاع عن أرضهم ودينهم وكيانهم، خاصة إذا ما أدركنا أن الأرض العربية قد تعرضت إلى غزوات متعددة على مر التاريخ، ولا زالت تواجه هذه الغزوات حتى يومنا هذا.

لقد قام السياسيون والإعلاميون المؤرخون وغيرهم بتخليد الشهداء، عن طريق الكتابة والشعر والتصوير أو تدوين الحقائق. من خلال هذا انطلق المهندس المعمار في إيجاد تخليد رمزي للشهيد، يعبر عن مكانته المقدسة وعطائه ولكن السؤال هو كيف نجسد الشهيد!؟ كيف نوضح حياته؟ وعطاءه، كيف نرمز إلى خلوده، كي يصبح مناراً للأجيال القادمة، وكي لا ينساه شعبه ووطنه؟ إن التعبير عن ذلك يتطلب منهجية معينة على لغة العمارة يمكن إثباتها.

في ليبيا تعددت مظاهر المواجهة والرفض للاستيطان الإغريقي والروماني، واستمرت في العصر الروماني البيزنطي. وشهدت السنوات الأولى من التاريخ الميلادي ما عرف بالحروب المارماركية أو ثورة القبائل الليبية ضد الإمبراطورية الرومانية، واجتاحت قبائل (الأوستریاني) مكانها الأصلي خليج سرت ـ لتحريرها من الاستعمار البيزنطي في النصف الأول من القرن الرابع، وقد أدت تلك الغارات المتعددة إلى اضمحلال الوجود البيزنطي في البلاد، وتقليصه في بعض المدن الساحلية.

ولم تكن قبائل (لواته) قبيل الفتح الإسلامي خاضعة للحكم البيزنطي، وكان ترحيبهم بمقدم عمرو بن العاص قائد جيوش المسلمين (643 م) من عوامل سرعة تحطم المقاومة البيزنطية، ودخول ليبيا في محيطها العربي النامي آنذاك، وانتشار الإسلام بين تلك القبائل. بعدها أصبحت ليبيا ضمن الاحتلال

العثماني سنة 1551 م، ثم الإيطالي 1911، فتواصلت فيها ملاحم الجهاد وعنف المقاومة دون توقف أو مهادنة، مما أدى إلى إطلالة الثورة العربية الليبية عام 1969 التي لم تنس جهاد الليبيين وشهداءهم، فقامت بإعداد نصب تذكاري للشهيد عمر المختار، ولشهداء جليانة وغيرهم.

2 ـ التصاميم السابقة:

لقد تم تصميم العديد من المباني اتصفت بتركيزها على صيغ متنوعة ومختلفة باختلاف المكان والزمان، وباختلاف الحدث نفسه، ولذلك فإن استعراض الحالات المهيمنة منها يبرز أسلوب المبنى ومنهجه وطرازه:

2 ـ 1 معبد الزقورة: يعود إنشاؤه إلى 125 قبل الميلاد في أور «وادي الرافدين»، ويعتبر أقدم معبد في العالم. وقد امتاز بتناسب عناصر المبنى، ووجود ممر طويل، وواجهات اعتمدت الدعامات التي ترفع المبنى. ولكي يتم فيه إجراء المراسم الدينية، اتخذ شكل الهيكل الهرمي ذي المنحدرات المتدرجة.

2 ـ 2 ـ الهرم: استخدم الهرم في مصر في حدود 2723 مبنى لدفن الأموات لاعتقاد المصريين القدماء بأن الحياة تعود بعد الممات، وبذلك أصبحت الأهرامات مبنى للأموات وخاصة الملوك الذين لهم منزلة مقدسة بعد موتهم، كونهم يجمعون بين السلطة الدينية والدنيوية. أصبح شكل الهرم أحد الرموز المعمارية للدلالة على حضارة وادي النيل.

2 ـ 3 معابد الكرنك وأمون في الأقصر: أنشئت 1530 قبل الميلاد، وقد شهدت نوعاً من التقييد في شكل الهرم باستخدامها الأعمدة بشكل مكثف والزخارف البشرية، كذلك استخدمت الرواق والباحة الوسطية والتراس.

2 ـ 4 المعابد الإغريقية: 1100 قبل الميلاد: استخدمت السطوح المائلة في التسطيح، إضافة إلى الأعمدة التي تحيط بمركز التعبد، كما أنها استخدمت الجدران المشيدة من الآجر للحماية من الشمس والأمطار، وبذلك ظل الشكل المثلث واجهة المبنى المرفوع على أعمدة. وقد كانت هذه المباني تعد بمثابة

المأوى للآلهة، حيث إن الديانة الإغريقية كانت تركز على عبادة العظماء والظواهر الطبيعية.

2 ـ 5 النصب الرومانية: (113 بعد الميلاد): وأول ظواهرها في روما Trajans column، ثم النصب في ساحة Trajans Forum، وهي ساحة مفتوحة محاطة بالزخارف. صنع في الأعلى عمود من المرمر ارتفاعه بـ 115 قدما، وزوق العمود وأحيط بحلزون. وفي القمة يوجد شكل أشبه بشكل الإنسان في نهايته، يعطي انطباعاً وإحساساً بالشعر Trajans و Dacians.

2 ـ 6 قوس النصر الروماني: 81 بعد الميلاد. استخدم الأعمدة التي مزجت بين المنظومة الإغريقية والرومانية، وعبر عن الفن الروماني في بدايته. وقد وجد هذا النصب في عدة مواقع احتلتها روما لكي تجسد جانباً رمزياً مهماً وهو روما وعظمتها. وقد اعتبر هذا النصب أحد الملامح المعمارية المهمة للرومان؛ حيث استخدم الأقواس والأعمدة، وكذلك الزخرفة والتزويق والديكور، وجمع الشكل المستطيل والمستعار من فن العمارة الإغريقية. واستخدم الدوائر التي تميز العمارة الرومانية.

2 ـ 7 النصب في الحضارة الصينية: ابتدأت النصب في الصين منذ القرن الثالث، واتصفت بأماكن عبادة للإله بوذا، إذ غالباً ما تكون شكل تماثيل لبوذا موضوعة في كهوف أو منحوتة في الصخر، بعدها تحولت إلى أبراج تحتوي المعبد. وتستخدم مادة الخشب في تشييدها غالباً، علماً بأن بعضها قد استخدم الآجر، مثل معبد (704) Tzu - en في مدينة شنغهاي، وقد بلغ ارتفاع البعض منها 216 قدماً، كما هو الحال في معبد Fo Kung 1056، حيث بلغ خمسة طوابق رئيسية إضافة إلى طابق أرضي. أما في معبد بكين، فقد استخدم الشكل الدائري المرفوع على عتبة بثلاثة طوابق بعدها يأتي المعبد. كما شيد نصب مهم هو نصب النصر ming tombe في بكين، استخدم في تشييده مادة المرمر المغطى بالزجاج الأزرق.

إن التكوينات المعمارية في الحضارة الصينية تختلف عن كل باقي الطرز المعمارية، كونها تأثرت بفلسفة ـ Taoism - Confucianism - في الفكر الصيني،

التي أعطت نوعاً من العلاقة المتداخلة بين الدار والحديقة الصينية، وبين المدينة والمناطق المفتوحة والخضراء، Landscape، وبذلك بدأ الشكل العام يتصف بما يلي:

- الشكلية والرسمانية في الشكل العام للنصب.
- التناظر.
- الخطوط المستقيمة.
- التدرج في الأهمية للفضاءات.
- الوضوح في التغيير.
- الملاءمة.
- المنظومة التي هي من صنع الإنسان في صياغة الفضاء.

بينما تصاغ المدينة معتمدة على Taoist conceptions التي تعتمد على المبادىء التالية:

1 ـ غير منتظمة (لا تأخذ الأشكال الهندسية المنتظمة).
2 ـ التناظر.
3 ـ الجمع بين المنحنيات والخطوط المستقيمة.
4 ـ اتخاذ الأشكال المتعرجة (عضوية).
5 ـ الإيحاء Mystery.
6 ـ الأصالة.
7 ـ الشعور بالطبيعة ككل وإثارة التصور العام لها.

لقد تم تحقيق هذه المبادىء من خلال التصميم، وذوقية الفضاء من خلال التأكيد على الاستقامة في الخطوط والمماشي، وكذلك المشهد vista من خلال مشاهدة النهاية لأي فضاء أو نصب، ووجود الفراغات التي تشكل قواعد مهمة في صياغة الفضاء، وإعطاء مستويات متعددة وإيجاد نوع من التلون في وضع الصخور وإدخال عنصر الماء. وهي بذلك تخلق الحيرة والدهشة، وتجمع صورة أوضح للفضاء الخارجي، كما أنها تحاول إيجاد بعض الفنون ووضع بعض العناصر المهمة كالكوخ والممر البسيط أو الجسر، لكي تحقق العلاقة بين

العمارة والطبيعة. وللعناصر الطبيعية دورها في الحديقة متمثلة في الماء والصخور والرمل والأشجار والزراعة والأزهار، أما الحشائش فإنها تأخذ دوراً قليلاً أو يكاد يكون معدوماً.

أما العناصر المعمارية فتدخل على شكل الجدران، الطرق، الفتحات، الأشكال، التبليط للسطوح، التشقق، الجسور، المشيدات أو الكتل.

2 ـ 8 الحضارة اليابانية: لقد تأثرت الأعمال المعمارية في اليابان بالعوامل التالية:

ـ التأثر بالحضارات المجاورة الكورية والصينية.
ـ الفلسفة اليابانية في الحياة، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت عليها.
ـ الديانة البوذية التي لا زالت سائدة على الرغم من التطور التقني.
ـ التأثير القوي للصناعات التقليدية والمواد المحلية في البناء كاستخدام الخشب والنحاس، والطين، الفايبر.
ـ الظروف الطبيعية المتمثلة في الهزات الأرضية والعواصف.
ـ التأثيرات الطبيعية ومحاولة استثمار عناصرها في البناء.

هذه العناصر أثرت بالمعماريين اليابانيين الذين احترموا الطبيعة، ولو أنهم استخدموا المواد الإنشائية الحديثة، حيث لا زال الخشب يستخدم كمادة إنشائية. وكذلك الشكل المستطيل والتناظر في الشكل.

يمكن أن يقال إن العمارة في اليابان ابتدأت من 1000 قبل الميلاد، في حضارة الـ yoyoi المتأثرة بالحضارة الصينية الكورية. وقد استخدمت الزخرفة والتزيين في أعمالها، ولا زالت أعمالها قائمة في مدينة Yamato في نصبين رئيسيين هما Great tumuli and tombs، ولا زالت أشكاله تعتمد للآن من قبل المعماريين اليابانيين، حيث تكررت الأشكال في عام 428 بعد الميلاد في معبدي grain goddess و lse gekn. فملامحها المعمارية تتميز بالقطع الحاد والسقوف المتدرجة والحادة الانحدار، وانتشار الحافات حيث يتم الوصول إليها

من الغرفة الرئيسية، كما أنها استخدمت السقوف والقطع والجدران الخشبية، إضافة إلى أن الفضاء المغلق يعتبر مركز التكوين مع وجود مبان مساعدة في أداء الوظيفة كالمخزن. وقدأكدتعلىالإيحاء بالعناصر الطبيعية من خلال استخدام الأشكال الطبيعية. واستخدمت التسقيف الذي يشبه المظلة Canopy or umberlla. واستخدمت الأعمدة المصبوغة باللون الأحمر والسقوف المغلقة والشرفات كما استخدمت الأسطح على شكل مثلثات ممتدة أفقياً. وقد خلقت كل هذه العناصر أشكالاً رومانية في اللون والشكل تثير الرهبة والخشوع.

2 ـ 9 النصب في الحضارة الهندية: بدأت العمارة في وادي الهندوس بحدود 1500 ـ 3000 قبل الميلاد، بوجود مدينتين رئيسيتين هما Mohenjo - Daro و Harappa. استخدمت النظام الشبكي في التخطيط grid system والبلوكات المستطيلة، كما أدخلت الطابوق المفخور كمادة أساسية في البناء، واستخدمت الزخرفة والتزويق والألوان. وقد برزت في هيكلها الإنشائي الحوامل العمودية، وفواصل أفقية استخدمت الأقبية في التسقيف وخاصة الأسطوانية منها وكذلك الأقواس لغرض رفع الحمل الإنشائي ما بين الأعمدة.

تعتبر المعابد للديانة البوذية كأنها كهوف محفورة في الصخور، استخدمت فيها الأقبية الأسطوانية في التسقيف والقباب، وكذلك المحاور المستقيمة المحاطة بالأعمدة والممتدة على طول الرواق المؤدي إلى نصب بوذا، تتخللها فتحات تشبه حدوة الحصان، جميعها مزخرفة بالزخارف الحيوانية التي توحي بالتصور الأيوني لبوذا. أما الأعمدة فإن التاج غالباً ما يكون على شكل رأس الفيل أو أجزاء منه، أو رأس الحصان أو الأسد، بواسطة الحفر على الصخر، حيث لا زالت هذه الطريقة قائمة إلى الآن. وغالباً ما يكون مقام بوذا في الوسط، ويشكل الجزء المهم في التكوين الفضائي.

2 ـ 10 الحضارة الإسلامية: لقد استخدمت القبة كعنصر مهم في التشقيق لترمز إلى الحضارة الإسلامية. وقد فرضت على المعمار ضرورات إنشائية، حيث صورت المساقط من المربع المثمن. وقد أضيفت عناصر أخرى للمبنى منها الغرف والقاعات والدواوين، مما يدل على أن للبناء أكثر من وظيفة

يؤديها. كما استخدمت الزخارف والتشكيلات المعمارية بجميع أنواعها. وقد احتل موقع الضريح أو الشهيد المركزية، كون المركزية عنصراً مهماً يدل على قوة العمارة العربية الإسلامية وهو مركز التكوين المعماري، أما التوجيه للأبنية فقد اتخذت القبلة أساساً له، ويفتح المبنى على الرواق للتفاعل مع البيئة، كما استخدم مبدأ التناظر في الإطار الخارجي.

2 ـ 11 عمارة العصور الوسطى: لقد شهدت عمارة العصور الوسطى مباني مهمة، أهمها الكنائس التي اشتركت بملامح عامة مهمة كاستخدام الأقواس والخطوط المنحنية والقباب الأسطوانية والقبة، وهذا ما يميزها عن العمارة الكلاسيكية. وقد كان معظم المساقط الأفقية على شكل مستطيل، واستخدمت الاستقامة العمودية في معظم واجهاتها، في حين أن المسطحات الأفقية استخدمت الخطوط المنحنية، أما الخطوط المستقيمة فكانت نادرة الاستخدام. واستخدم الآجر والصخر كمادة بنائية أساسية. ويمكن القول إن عمارة العصور الوسطى هي عمارة عضوية من حيث أن كل جزء منها مرتبط بالآخر، بسبب استخدام النسب الرياضية. ولغرض فهم العمارة والنصب لا بدّ من العودة إلى فترة ما قبل المسيح إلى روما، وخاصة مبنى البانثيون. لقد أكدت عمارة الكنائس على عناصر التزويق والزخرفة الداخلية، التي هي نابعة من تعاليم الكنيسة التي تؤكد على أهمية ما يكنه الإنسان في الداخل، الروح بدلاً من الجسد، وبحث الإنسان عن السعادة في اليوم الآخر وليس على الأرض.

أما تكوينها الإنشائي فقد اعتمد على الممرات الجانبية، مع وجود محور أساسي مرتبط بالداخل، يتوجه إلى نقطة رئيسية في نهاية المبنى. واستخدمت القباب الأسطوانية في الممرات، كما تم استخدام الدعامات والأعمدة والجدران، وكذلك الأقواس التي تربط بين الممرات الجانبية والممر الرئيسي. واستخدمت القباب الأسطوانية والقبة في التسقيف؛ لذا فإن هيكلها الإنشائي اتبع التراكيب العضوية، من حيث اعتماد كل جزء لحمل ومساندة الجزء الآخر. واستخدم الكونكريت والحجر وكذلك الصخور كمواد بنائية أساسية.

2 ـ 12 فترة عصر النهضة: 1446 ـ 1377 لقد أثر المعمار والفنان

برونولسكي في نوعية هذه العمارة، التي تميزت بالتناظر في تخطيطها، والنسب المستخدمة في تكوين الفضاءات، ومحاكاة الطبيعة والإنسان، في الضوء والظلام، وفي الحركة والنسب لجسم الإنسان؛ وبذلك فقد استخدم التناظر بنسب معينة. كذلك استخدم التناظر في المنظور العام للمبنى، وعليه امتازت بجمالية معينة منبثقة من البيئة الطبيعية. إن أهم ما يميز عمارة الكنائس استخدام القباب والأقبية الأسطوانية والأعمدة ذات النسب والأقنعة المنحوتة للمباني، أما النصب فقد استخدم العمود لأول مرة في Piazza del popolol Rome، كي يعرف مدخل المدينة من ثلاثة شوارع يسانده مبنيان (كنسيان). كما بدأت تظهر التماثيل ذات التعبير الأيوني الصريح في الساحات العامة. كما ظهرت في فرنسا بعض النصب في الحدائق العامة، التي اعتبرت من عناصر التأثيث لهذه الحدائق مثل: Pagode de chateloup Foret D'Amboise 1775 - 78.

2 ـ 13 فترة العمارة المعاصرة: لقد أثرت الثورة الصناعية وخاصة نهاية القرن الثامن عشر في التنظيم الاقتصادي والاجتماعي لأوربا وأمريكا، وأثرت كذلك في العمارة من حيث التكوين والتشكيل، واستخدام العناصر والمواد الإنشائية، وكذلك العناصر الجمالية. وقد مرت العمارة بعدة مراحل بعد هذه الفترة، أهمها الفترة الانتقائية ثم الاصطفائية، ثم ظهور العمارة بمفهومها الحديث على يد روادها الأوائل. وبعد فترة الستينيات ظهرت نظرة الحداثة في العمارة ثم فترة ما بعد الحداثة. وامتازت كل فترة بأشكال وملامح معمارية ومفهوم جديد للفضاء. أما النصب التذكارية فقد تأثرت هي الأخرى بهذه الحركة، وأهم ما يميزها أنها ابتعدت عن عمارة الكنائس أو المعابد، وأصبحت عناصر مستقلة أخذت دورها في بنية المدينة، وفقاً لطبيعة الحدث الذي تجسده. يمكن ذكر بعض الأمثلة منها:

ـ المصمم Etienne - Louis في النصب التخليدي للعالم نيوتن Newton Cenotaph 1784، الذي اتخذ الشكل الكروي، وقد تأثر بالعمارة الكلاسيكية والرومانطيقية.

ـ Claude - Nicholas في النصب التخليدي Arc - et - Senans 1775 - 79

نصب لعمال الأملاح ـ فكرته تنم عن الرومانتيكية. استخدم الأحجار الثقيلة ذات نهايات محدبة حيث ترمز الأعمدة إلى الماء، وأملاح استلكتايت واستلكمايت واستخدام الزخرفة إلى ماهية الحدث.

ـ Friedrich Gilly ـ نصب فريدريك الكبير 1797 واستخدم العمود الدوريكي متأثراً بالعمارة الرومانية.

ـ Gustave Effle صمم برج أيفل في باريس عام 1889 بارتفاع 948 قدماً، استخدمت فيه الأقواس للزخرفة، وغلب عليه العمل الهندسي أكثر من العمل المعماري. وقد استخدم الحديد في هيكله الإنشائي، واعتبر رمزاً لمدينة باريس.

ـ I.F. Chalgrin قوس النصر في باريس 36 ـ 1806، استعار من العمارة الرومانية، فقد كان أحد النصب التي أنشئت في زمن نابليون، كي يشير إلى عظمة البيت النابليوني.

ـ Siv George Gilbert ـ النصب التخليدي لألبرت في لندن 72 ـ 1862، بني على الطراز الفكتوري تخليداً لموت الأمير.

ويمكن أن يكون نصب نلسن في ساحة توافكلر أحد النصب المهمة لتخليد البحرية الإنكليزية.

ـ Henry Bacon ـ نصب لنكولن في واشنطن 1917، اتبع الطريقة الكلاسيكية. واشتمل على مجموعة من الأعمدة التي شكلت ما يشبه الشرفة.

ـ Antoni Gaudi اشتهر في عمارة برشلونة التي رمز شكلها العام إلى الشهادة في سبيل الوطن، كونه استعارها من الطبيعة.

Niemeyer مبنى الكونغرس في برازيليا الذي يجسد السلطات الثلاثة في نصب معماري استخدم فيه المنحنيات المقعرة والمحدبة، وكذلك الخطوط العمودية والأفقية. ويرمز المبنى إلى مكانة السلطات الثلاثة وكيفية محاكاة السماء في تحقيق العدالة.

جدول رقم (1)
العناصر التصميمية للنصب

العنصر التصميمي / التسلسل	شكل المسقط	طبيعة التسقيف	موقع الضريح	عدد المداخل	الفضاء المفتوح	أنواع الزخارف	العلاقة بين الداخل والخارج	التوجيه	العناصر العمودية الساندة	نوع المبنى
1	هرمي متدرج	العقود الدائرية	داخل المبنى	واحد	أمام المدخل	حيوانية	مغلق مع وجود فتحة عمودية مع المحور	متعامدة مع المدخل	الدعامات الجدران	معبد الزقورة
2	هرمي	التلاشي في نقطة نهاية	داخل المبنى	مدخل واحد	أمام المبنى	حيوانية نباتية تحت	مغلق	مدخل رئيسي أرضي	الأعمدة الجدران	الهرم
3	المسطحات الأفقية	مستوية	داخل المبنى	مدخل رئيسي	أمام المبنى مع باحة سطحية	بشرية	مفتوحة ومتصلة	مدخل رئيسي ومداخل فرعية	أعمدة متعددة تراس جسور سابطة	معابد الكرنك والأقصر
4	مستطيل	مائلة باتجاه الخارج	داخل المبنى	مداخل متعددة مع مدخل رئيسي	أمام المبنى	نحوت	من خلال الفضاءات بين الأعمدة	توجيه نحو البحر وباتجاه الباحة الوسطى	الأعمدة والجدران	المعابد الإغريقية

5	أسطواني	عمود ينتهي بشرفة	شكل بشري في أعلى العمود	مدخل واحد معرف بأعمدة	فناء وسطي	حلزونة العمود واستخدام المرمر	وجود علاقة بصرية واضحة	نحو معبد سبرييس	العمود ذو قاعدة مربعة	النصب الرومانية
6	المستطيل الدائري	مستطيل مرفوع على أعمدة تتوسط فتحة القوس	لا يوجد	رئيسي تسانده مداخل فرعية	في الخلف والأمام	كتابية هندسية	مفتوحة حركياً وبصرياً	باتجاه محور الحركة	الأعمدة والجسور أو القوس	قوس النصر الروماني
7	نصب مستطيل دائري	متدرج	داخل	واحد	أمام المدخل	بشرية حيوانية نباتية هندسية	مغلق في المعابد مفتوح في النصب	حول الباحة	جدران حاملة مع أعمدة خشبية	الحضارة الصينية
8	مستطيل	التدرج أو المثلث	داخل	واحد	أمام المدخل	نباتية هندسية الألوان	مغلق	نحو المدخل الرئيسي	الأعمدة الجدران	الحضارة اليابانية
9	هرم مستطيل بيضوي	مستو متدرج قبة	داخل	واحد	أمام المدخل	حيوانية	مغلق	نحو المدخل الرئيسي	الأعمدة الجدران	الحضارة الهندوسية
10	مربع مثمن مسطيل	القبة	مركزي	مدخل واحد متعددة مدخل رئيسي ثانوي	انفتاح على الرواق معزول عن المبنى	هندسية كتابية نباتية	مغلقة نصف مفتوح	باتجاه القبلة	جدران أعمدة دعامات	الحضارة الإسلامية

11	دائري وقد يستخدم التكرار	قبة		متعددة مدخل رئيسي ثانوي واحد	الرواق معزول عن المبنى من خلال رواق الأعمدة المتراصة	نباتية كتابية نباتية	مغلق	نحو المحور الرئيسي	دعامات جدران أعمدة	عمارة العصور الوسطى قبل انتشار الدين
12	مستطيل مربع مستطيل متقاطع	قبة الأقبية أسطوانية	غير مركزي	واحد مداخل ثانوية	أمام المدخل الرئيسي	بشرية كتابية نحت ألوان	مغلقة	نحو المحور الرئيسي	أعمدة جدران دعامات	عمارة العصور الوسطى بعد انتشار الدين
13	مربع مع التدرج في الارتفاع	متدرج	—	—	وسط الباحة	—	مفتوحة	نحو المحور المركزي	أعمدة أو هيكل حديدي	النصب في العمارة المعاصرة

جدول رقم (2)
النصب في العمارة الإسلامية

العنصر التصميمي النصب	شكل المسقط الأفقي	طبيعة التسقيف	الرمز المستخدم	المدخل	الفضاء المفتوح	أنواع الزخارف	العلاقة بين الداخل والخارج	التوجيه	العناصر العمودية المستخدمة
نصب الشهيد بغداد 1986	مستطيل	قبة مشطورة	وهمي مع تداخل وإسناد فعاليات	رئيسي مع هيمنة ضمن الفضاء المفتوح	حول المبنى واستخدام الماء بكثافة	كتابة	مفتوحة	القبلة	الدعامات الجدران الأعمدة
نصب الجندي المجهول بغداد 1985	دائري	دائري	وهمي وسط فعاليات متعددة	مدخل رئيسي مع مداخل ثانوية	حول المبنى	كتابية	مفتوحة	نحو القبلة	جدران أعمدة دعامات

نصب القادسية 1981	متدرج	مسطح	استخدام المؤثرات السمعية والبصرية	رئيسي ارتفاع حلزوني	حول المبنى	التشكيلي مؤثرات سمعية	مغلق		دعامات جدران أعمدة
نصب الحرية بغداد 1959	مسطحات أفقية	مسطح	فن تشكيلي		حول المبنى	تشكيلي فني حديث	مفتوح	نحو محور الحركة	الدعامات الجسور
نصب الشهيد عمر المختار - بنغازي 1960	مثمن	مسطح	رمزي	رئيسي ومدخل ثانوي	حول المبنى	كتابية	مغلق	نحو القبلة	الجدران
نصب شهداء جليانة 1989	طولي متدرج		رمزي		حول المبنى	لا توجد	مفتوحة		العمود

النصب في العمارة الإسلامية المعاصرة:

1 ـ نصب الشهيد/ بغداد (خالد الرمال، رفعت الجاديجي) عبارة عن قبة مفتوحة تخرج منها روح الشهيد، حيث استخدم المصمم الماء وعناصر الفضاءات المفتوحة لترمز إلى ديمومة الحياة للشهيد، حيث إن النصب هو تجسيد للآية الكريمة الخاتمة بهذا الشأن.

2 ـ نصب الجندي المجهول، بغداد: استخدم المسقط المربع المنبثقة منه يد الجندي العربي التي تصد العدوان عن الأمة وقد استخدم دركة الفارس العربي رمزاً لها.

3 ـ نصب القادسية وهو الذي يجسد معركة القادسية التي دارت بين جيش المسلمين والفرس. استخدم المصمم المسقط الأفقي والمدرجات الحلزونية والصور المرئية والموسيقى المسموعة.

4 ـ نصب عمر المختار في بنغازي الذي استخدم المثمن المرفوع على عتبة أسمنتية، امتاز بالرسمانية ومركزية النصب للموقع.

5 ـ نصب شهداء جليانة الذي استخدم العمود تجسيداً لهذه الذكرى وهي مستعارة من حضارة أخرى. وكذلك استخدم العمود في نصب تخليد شهداء القرضابية.

6 ـ نصب الحرية في بغداد للفنان جواد سليم والمعمار رفعت الجادرجي الذي جسد حكاية النضال ضد الاستعمار، وكيفية كسر القيد والسجون.

3 ـ تقييم التصاميم السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات(*) على هذا النوع من الأبنية، إلا أنها اتصفت بالتركيز على الجانب الوصفي، والسرد للعناصر التصميمية المستخدمة وتقييمها، كي تكون قاعدة منهجية تعتمد في التصاميم المستقبلية. ويمكن اعتماد

(*) راجع دراسة:

Copplestone Trewn, world architecture «Hamlyn London 1972 6 th. 1 ed A.
Broadbent Geoffrey, Signs - Symbols and Architecture», John wiley sons. U.K. 1980.

هذه الدراسات قاعدة أساسية للانطلاق نحو دراسات تحليلية معمارية، تكون أساساً لوضع تصاميم مستقبلية. كما أن بعض الدراسات السابقة قد ركز على مبنى واحد دون مقارنة بمبنى آخر من الامتداد الزمني أو الحضاري، وبهذا فإن استنتاجات هذه الدراسات تقف إلى حد ما بعيدة عن احتياجات المصمم في الوقت الحاضر، الذي عادة ما يكون بحاجة إلى أن يتعرف على الخصائص كافة من حيث مضمونها ورمزيتها؛ كي يتمكن من إجراء المقارنة الخاضعة للقياس بين النماذج المدروسة، وعليه فقد حدد البحث هدفين رئيسيين:

الأول: تحديد أهم الخصائص المعمارية للأبنية المشيدة سابقاً، وتشخيص حالات التباين في هذه الخصائص بين الأبنية عبر الزمن «انظر جدول (1) و(2).

الثاني: توفير الإطار التصميمي النظري الذي من خلاله يتم استنباط الأسس التصميمية، التي يستخدمها المعمار للتصاميم المستقبلية.

وعلى ضوء ذلك فقد تم اختيار عدد من النماذج الموجودة في الوطن العربي، وركز فيها على ما يلي:

1.3 ـ تحديد أهم العناصر المعمارية التي يمكن من خلالها وصف كل عنصر وتحديد حالات القياس.

2.3 ـ تحديد مدى التشابه واكتشاف الحالة المهيمنة.

3.3 ـ شرح ظروف التباين.

4.3 ـ استخلاص النتائج.

5.3 ـ استنباط عناصر معمارية، وتحديد درجة هيمنة كل عنصر.

6.3 ـ الوصول إلى الاستنتاجات عامة.

7.3 ـ تطبيق النتائج على مشروع شهداء يوم الحداد.

من الجدولين (1) و (2) يتضح أن العناصر المعمارية المستخدمة تختلف من حيث درجة هيمنتها، متأثرة بعاملين مهمين وهما العامل الحضاري (المتمثل

بالمعتقد الديني، وكذلك التقاليد الاجتماعية)، فمثلاً نرى أن التوجيه في الحضارة العربية متأثر بالدين الإسلامي، لذا فإن التوجيه تركز نحو القبلة، أما باقي الحضارات فقد أخذ التوجيه نحو المحور المركزي عنصراً مهماً. وكذلك الحال بالنسبة للزخارف وعناصر التزيين الداخلي، فنلاحظ المباني الإسلامية لم تستخدم النقوش والتماثيل البشرية، في حين أنها استخدمت في الكنائس والمعابد البوذية. ولكن يلاحظ أن معظم المباني قد ركزت على وجود مدخل رئيسي واحد، خلق العلاقة بين النصب أو المبنى والفناء الخارجي، واستخدم نفس العناصر العمودية السائدة، وكذلك استخدم أنواعاً متعددة من المساقط الأفقية. (انظر الأشكال المرفقة).

أما العمارة العربية المعاصرة، التي على هذا النوع من المباني ـ انظر جدول رقم (2)، فقد تنوعت فيها العناصر المعمارية المستخدمة كما هو مبين في أدناه:

1 ـ شكل المسقط: اتخذ عدة أشكال.
2 ـ طبيعة التسقيف: متعدد الأنواع.
3 ـ العنصر الرمزي المعبر عن الحدث: قسم منها استخدم أشكالاً وهمية، أو الفن التشكيلي.
4 ـ المدخل واحد إضافة إلى مداخل ثانوية أو بدون مدخل.
5 ـ الفضاء المفتوح: اشتركت معظمها بكون الفضاء المفتوح حول المبنى.
6 ـ أنواع الزخارف: هيمنة الزخارف الكتابية.
7 ـ العلاقة بين الداخل والخارج: تنوعت ما بين مفتوحة ومغلقة.
8 ـ التوجيه نحو القبلة.
9 ـ العناصر العمودية المستخدمة متنوعة.

وعليه فإن وجود عناصر مشتركة في التعبير لم يتحقق نظراً لاختلاف النصب باختلاف المكان واختلاف الحدث وكذلك اختلاف الزمن، فنلاحظ أن نصب الشهيد قد اعتمد القبة المفتوحة وخروج الروح منها، واستخدم الماء

وعنصر الزرع ليعبر عن ديمومة الحياة. بينما استخدم نصب الشهيد عمر المختار الشكل الثماني الذي يرمز إلى العمارة العربية الإسلامية. في حين أن نصب جليانة استخدم العمود الطولي، الذي استخدم منذ فترة زمنية طويلة في حضارات أخرى. وقد جسد نصب الحرية لجواد سليم عناصر بشرية عبر عنها بصورة نحتية مرفوعة على لوحة، في حين أن نصب القادسية استخدم الصورة والصوت أساساً في التعبير. هذه النصب جميعها اشتركت في عنصر واحد وهو الارتفاع الذي تراوح بين 10 ـ 30 م كي يحقق الهيمنة البصرية. وعليه فإن مثل هذا النوع من النصب تتحكم فيه العوامل التالية:

1 ـ عنصر المحتوي (حسب نوعية وعمق الحدث نفسه).

2 ـ العنصر الرمزي (الهدف من التعبير).

3 ـ العنصر البصري (تحقيق الهيمنة للمبنى).

وبذلك فإن العناصر المستخدمة يمكن أن تجسد النصب وفقاً لما يلي:

المحتوى بحيث إن الشكل العام يرمز إلى محتوى مثال ذلك الشهادة وأهميتها.

الخلود ويمكن التعبير عنه إما عن طريق التعبير الصريح (الأيوني)، أو استخدام الرمز أو أي علاقة أو دلالة، مثل القبة، المئذنة، ضخامة المبنى، أو التعبير بواسطة استخدام الفن التشكيلي.

بحيث تكون العناصر المعمارية المستخدمة ترمز إلى

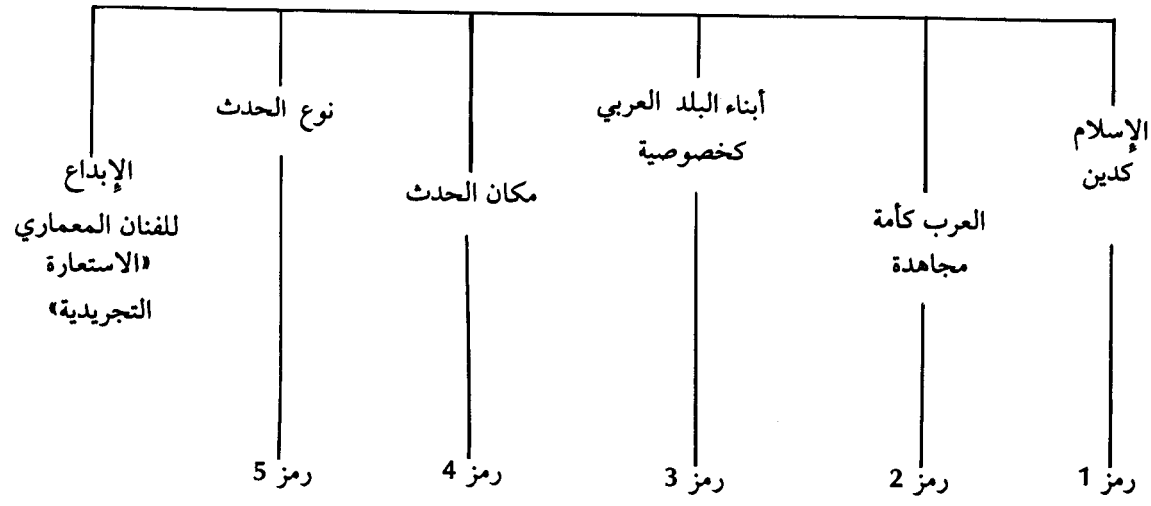

العنصر البصري **الذي يمكن تجسيده من خلال هيمنة المبنى بواسطة**

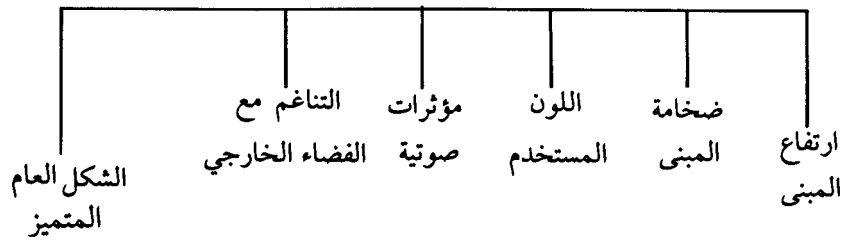

ومن أجل تطبيق هذا المبنى، فقد تم اختيار يوم الحداد وشهدائه لحالة الدراسة:

إن عدم وجود حالة مهيمنة لهذا النوع من المباني يستدعي وجود عوامل متعددة تؤثر في التصميم يمكن إدراجها فيما يلي:

1 ـ خصوصية الحالة.
2 ـ خصوصية الموقع فيزيائياً وثقافياً.
3 ـ خصوصية الزمن «الرموز التي يمكن استخدامها».
4 ـ الحالة الإنشائية..

ولذلك فإن إعداد النصب التذكاري للمنفيين يتطلب تحليل ما يلي:

المستوى الأول العوامل المؤثرة	وصف الحالة	التعبير عنها	المعنى	عناصر الموضوع
١ـ خصوصية الحالة	مجاهدون ليبيون تم نفيهم إلى إيطاليا بغية القضاء على المقاومة	رمز أو استخدام التعبير الأيوني الصريح	الجهاد، الشهادة، الخلود بناء قاعدة مقاومة الاحتلال	المجاهد الليبي، آلاف الليبيين، القيود، السجون، التعذيب، والعمل اللا إنساني، الابتعاد عن أرض الوطن
٢ـ خصوصية الموقع فيزيائياً	الابتعاد عن أرض الوطن. النفي إلى الجزر	رمزي صريح	التضحية في سبيل الأرض	أرض القارب الذي نقل فيه المنفيون بحر نبات الزي الليبي
٣خصوصية الموقع ثقافياً	الدفاع عن الأرض الليبية الارتباط العربي الانتماء الإسلامي	النبات ـ الأرض البحر شكل الوطن اللباس، القبة ـ القوس ـ المئذنة	التضحية في سبيل المبادىء والقيم	الشهادة، الشموخ، القيود التي قيدوا بها، الجهاد، الرسمانية فيها
خصوصية الزمن	الجهاد المستمر لشعب ليبيا	رمزي صريح	مقاومة الليبيين التي لم تتأخر عبر الزمن وحتى تفجير الثورة	السلاح المستخدم من قبل المجاهدين، أساليبهم في المقاومة، حياتهم، المآثر الخاصة والمتميزة وتجسيد مبادىء جهادهم
الحالة الإنشائية	اعتماد المواد الإنشائية المحلية كدلالة على انتماء الثورة لآلاف الليبيين	استخدام الأقواس الأعمدة الأقواس ارتفاع المستطيل الإنشائي	الانتماء للوطن	كافة العناصر الطبيعية الموجودة في الأراضي الليبية

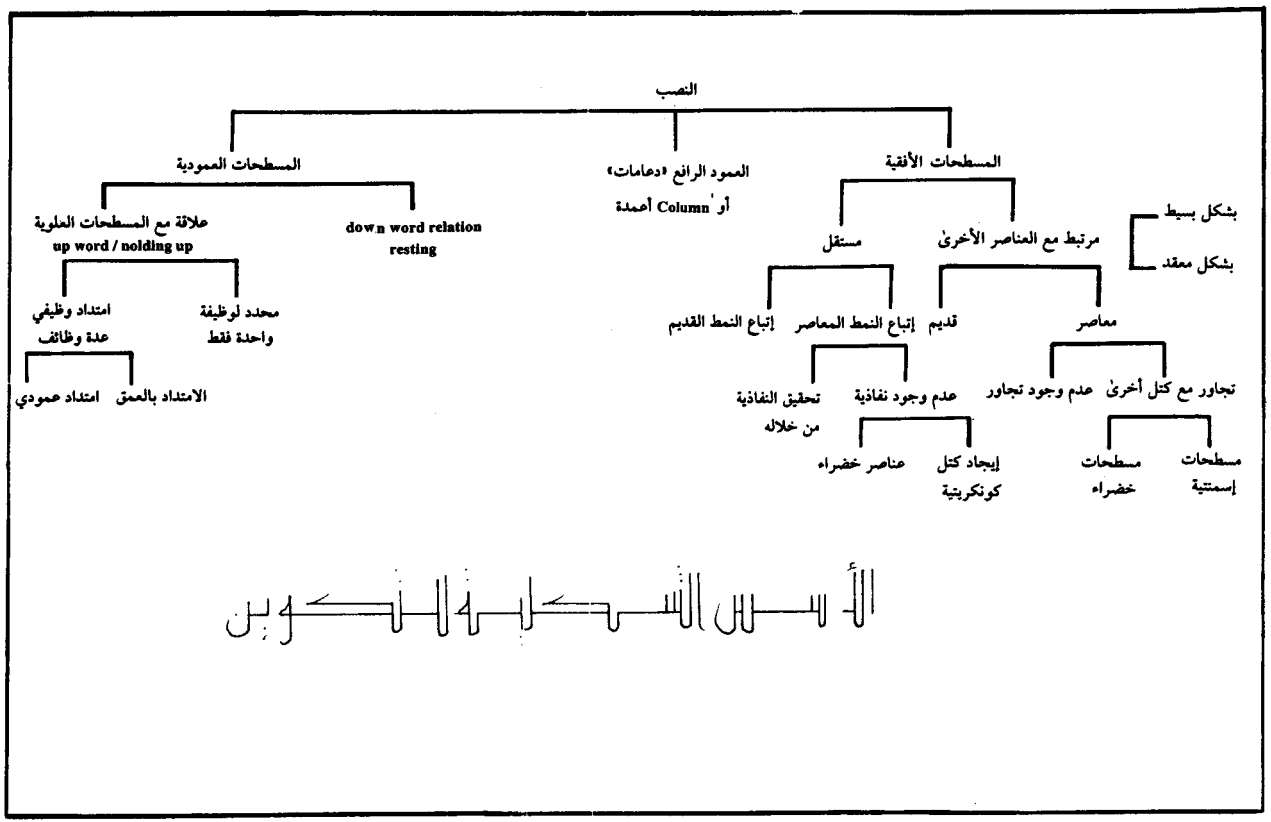

الأسس الشكلية للتكوين

وعليه فإن تشييد النصب يكون على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول المعنى الجهاد، المقاومة، تحقيق الحرية اعتماد فعالية أخرى مكملة ـ مكتبة ـ أو قاعة معارض سياسية، إنشاء مركز ثقافي سياسي، يهتم بنشر وتعميق الجهاد للمواطن الليبي.

المستوى الثاني البصري تحقيق رؤية مهيمنة للمشاهد (بواسطة الارتفاع/ شكل المبنى/ ضخامة المبنى) صريح أيوني (كتمثال لمجاهد ليبي).

المستوى الثالث رمزي التعبير علاماتي (تركيب لعناصر التكوين)، استخدام المؤثرات الصوتية سمعي أو أي صور مرئية سمعية. الرسمانية هيبة المبنى وسيطرته. المعنى تحقيق النصر بطرد الغزاة بعد الصمود. الارتباط برفع الحدث إلى مستوى يمس قيم الإنسان.

4 ـ الاحتمالات الممكنة في التكوين المعماري للنصب:

استناداً إلى نتائج التحليل، يمكن استنباط أنماط معمارية اعتماداً على التداخل أو الجمع Combinationبين حالات كل عنصر مع حالات العناصر الأخرى، ثم تأثير هذه التداخلات وفقاً لدرجتها، التي تعتمد على نوعية الحالة، والظروف الزمنية المحيطة بها، وإبداع المصمم نفسه. إن مبدأ التداخل يعتمد على استخدام الأعمدة باعتبارها عناصر رافعة تحقق الهيمنة، ومدى تداخلها مع المسطحات الأفقية والعمودية.

وبناءً على هذه الاحتمالات يمكن وضع درجة القياس بتحديد نسبة ما يستخدم المصمم لكل عنصر من مجموع العناصر الأخرى، التي من خلالها يمكن أن يبتعد عن درجة التقليد، وبهذايستطيع من خلال هذا الدمج أن يؤكد أن النصب هو دالة الظروف التاريخية، ويعطي للمصمم القدرة لاستنباط الأسس التصميمية، وإعطاء أنماط متباينة ومتعددة استناداً لما يلي:

1 ـ درجة الابتعاد عن التقليد.
2 ـ خصوصية النصب المراد إنشاؤه.
3 ـ استخدام العناصر المتاحة ولكن بتعبير معماري.

5 ـ تطبيق التجمعات على المشروع:

يمكن تطبيق المنهج على المشروع يوم الحداد بواسطة:

1 ـ استخدام العناصر المهيمنة في شكل المسقط، التوجيه العام، الزخارف، العلاقة بين الداخل والخارج.

2 ـ اعتماد المبادىء الفكرية الدينية منها والسياسية في تجسيد المجاهد باعتباره رمزاً للعطاء والخلود.

3 ـ الأخذ بنظر الاعتبار ظروف الموقع.

وعليه فقد يرمز الشكل إلى الخيمة العربية القبة، أو شكل النسر العربي أو غيره من الأشكال، مستخدماً الطراز الغدامسي أو الإسلامي القديم، أو طراز العمارة النصبية في أوجلة. وقد يستخدم عنصر الماء رمزاً للطهارة وصفاء الروح واستمرار الحياة وديمومة الفكر، ويمكن استخدام الأعمدة والدعامات بأعداد معينة قد ترمز إلى الشموخ أو عدد المجاهدين أو غيرها، وتنتهي بالجسور الرابطة التي تعني تواصل الجهاد عبر الزمن للشعب الليبي.

أما من حيث الفعالية، فيمكن استخدام عدة فعاليات ممكنة كالمكتبة المتخصصة/ الجامع/ متحف.. الخ. (انظر الأفكار الأولية لذلك).

6 ـ الخلاصة:

1.5 ـ إن دراسة العناصر المعمارية لمباني النصب وتحليلها، واستنباط مدلولاتها، يشكل منهجاً علمياً مهماً لتصميم هذا النوع من المباني.

1.5 ـ لغرض تحقيق التواصل مع هذا التراث، لا بدّ من معرفة الظروف والعوامل التي أدت إلى استخدام هذه العناصر، وكيفية انتقاء العناصر والمفردات المعمارية المهمة التي تواكب الحدث.

3.5 ـ بعد عملية الاستنباط يتطلب من المعماري دراسة الحدث نفسه؛ كي يتمكن من التعبير عنه باللغة المعمارية.

4.5 ـ استخدام مبدأ التكوين القائم على العناصر التي يقرر المصمم

استخدامها؛ بحيث تنسجم مع طبيعة المبنى والرمزية المطلوب توضيحها.

وعليه فإن تشخيص المفردات المعمارية، وتحليل الحدث نفسه، يعبر عن الفلسفة الفكرية التي لها الأثر الكبير في التكوين المعماري، واختيار الشكل العام، وبذلك يتمكن المعمار من توظيف عناصر التراث والعناصر البصرية والرمزية، بحيث تخدم الهدف العام كي يجسد المرحلة التاريخية المطلوب إحياؤها، أو الحادثة أو الشخص، إضافة إلى تحقيق التواصل مع التراث بعمارة تنسجم مع متطلبات العصر.

7 ـ الاستنتاجات:

1.7 ـ تتميز مباني النصب في العمارة الإسلامية بتجسيدها للحدث من خلال العناصر الرمزية، والابتعاد عن تماثيل الأشخاص، وغالباً ما تكون وسط الفضاءات المفتوحة.

2.7 ـ اعتماد مركزية التكوين وارتفاع المبنى، بحيث يحقق الهيمنة في الموقع.

3.7 ـ يتصف التكوين المعماري لهذه الأبنية باستخدام المفردات التراثية وتشكيلها، بحيث تنسجم مع السياقات الفكرية المعتمدة، وغالباً ما تضفي عليها الصفة الدينية والقومية، باعتبار أن القومية العربية هي النبع للعطاء الفكري والإنساني، وإن الدين الإسلامي هو تهذيب وسمو بالمبادىء القومية، حيث ارتفع بها إلى معنى الشهادة.

المراجع

1 ـ القرآن الكريم.

2 ـ الأحاديث والتفاسير الكريمة.

3 ـ R.F. Jordan, Aconcise history of western architecture Harcourt, brae world, INC Norwich 1969.

4 ـ Nikolaus pevsner «An outline of European Architecture». Pengin seventh edition 1982.

5 ـ Trewin Copplestotone. edt. «World architectre hamlyn. sixth edition, 1972.

6 ـ Broadbent Geoffrey. «Sings - m Symbols and architecture». John wiley & Sons - U.K. 1980.

7 ـ Moholy - Nagy Matrlx of man «Frederick A. Praeger London 1968.

8 ـ W.R. Dalzell. «Architecture» Grosst & Dunlap. New - York 1971.

9 ـ C. Alexandar, «The Timeless way of building» Oxford university press. New - York. 1979.

10 ـ شيرين إحسان شيرزاد «لمحات من تاريخ العمارة المعاصرة» مكتبة اليقظة العربية بغداد 1987.

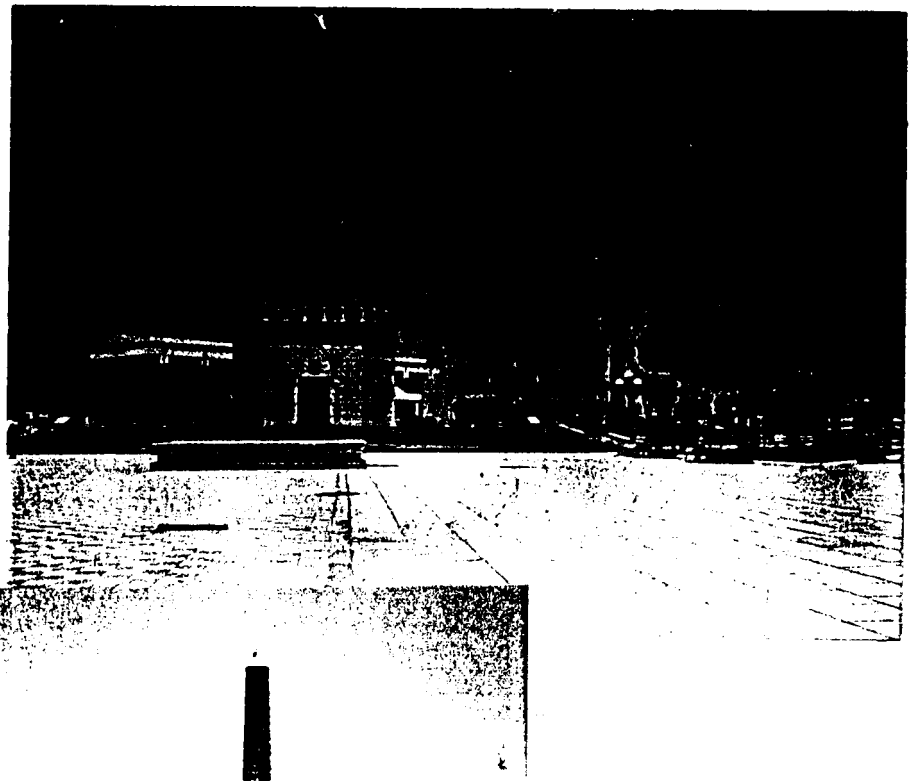

نصب شهداء جليانة في بنغازي

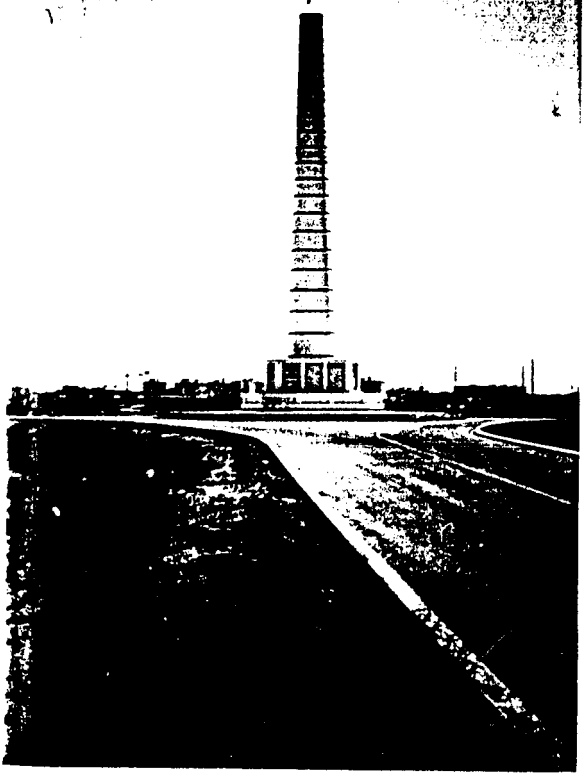

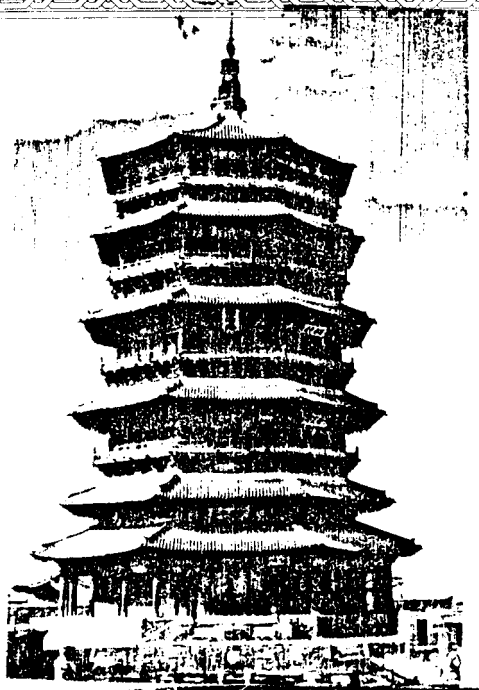

شكل 3

معبد Ying - hasin 1056 معبد يشكل نموذجاً مهماً في العمارة الصينية من حيث استخدامه لمادة الخشب ارتفاعه 216 قدماً. استخدمت العناصر الزخرفية المستوحاة من الديانة البوذية في الداخل.

شكل (4)

المعبد الكبير Sir Rangana tha

Mysore 1350 - 1100

اتخذ الشكل الهرمي

قاعدته شيدت من الصخر، أما الأجزاء العليا فقد استخدمت إلا جزء من أهم ملامحه المعمارية هو عملية التزويق للواجهات بواسطة نحوت بشرية مشتقة من الديانة البوذية.

شكل (5)

كنيسة Abbey Souillac 1130 - 40

فرنسا

نموذج جيد للعمارة النصبية الفرنسية.

شكل (6)
تفاصيل النصب لكاتدرائية santiago de compostela فرنسا ـ 1078 1126 استدارت عناصر من العمارة الإسبانية، وفي الأصل تعود إلى بروتلويكو.

شكل (7)
الساحة الوسطية في روما Piazza في مدخل المدينة، وهي أولى النصب التي توضح في نقاط التقاطع الدائرية rond - point التي تشكل نقطة ودلالة لثلاثة شوارع.

شكل (8)
المعمار C. F. Hansen
أو كوبنهاجن 29 ـ 1811
إدخال الكلاسيكية في الدانمارك بمبنى أكاديمية كوبنهاجن، التي تعود في أصلها إلى القرن الثامن عشر.

شكل (9)
نصب تخليد العلامة نيوتن 1784)
عمارة رومانية كلاسيكية اتخذت شكل الكرة، كي تمثل دخول الإله إلى المجتمع.

شكل (10)

قوس النصر في باريس 36 ـ 1806، يتميز باستعارة في العمارة الرومانية، كي يخلد انتصارات نابليون وجيش فرنسا.

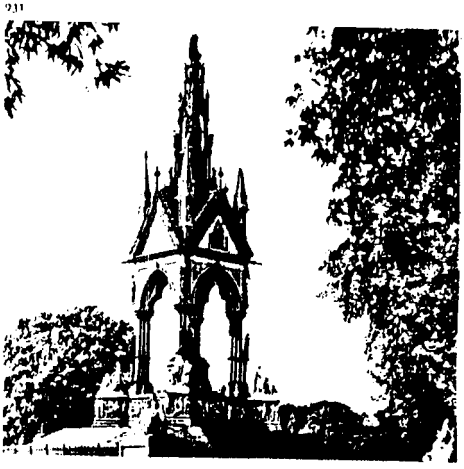

شكل (11)

المعماري Sir George Gillbert Scott. 1863- 72

قوس ألبرت

يمثل الطراز ـ الفكتوري

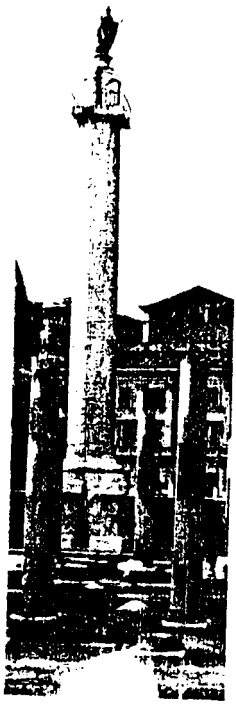

شكل (12)

روما Trajans Column

113 بعد الميلاد

ينصب العامود في الباحة الوسطية لـ Trajans في ساحة مفتوحة، تطل عليها شرفات، يعلوه تمثال. استخدم الرخام كعنصر مهم في الإكساء، ارتفاعه يقدر 113 قدماً. تحيطه بعض الزخارف التي تمثل الجيوش الرومانية، والتي نقشتت في قاعدته قدر عددها 2,500. يشكل إيحاءً شعرياً لحرب Trajan.

فكرة أولية

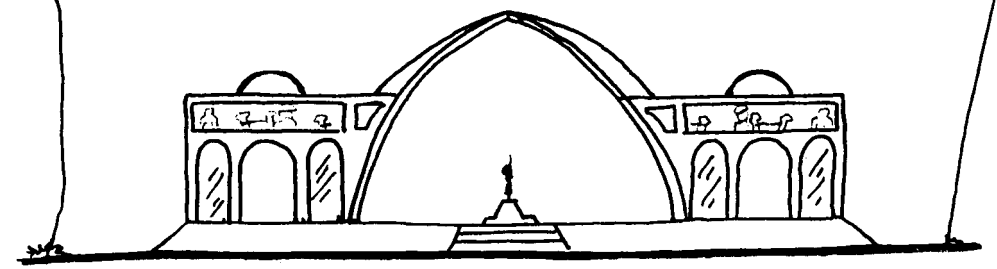

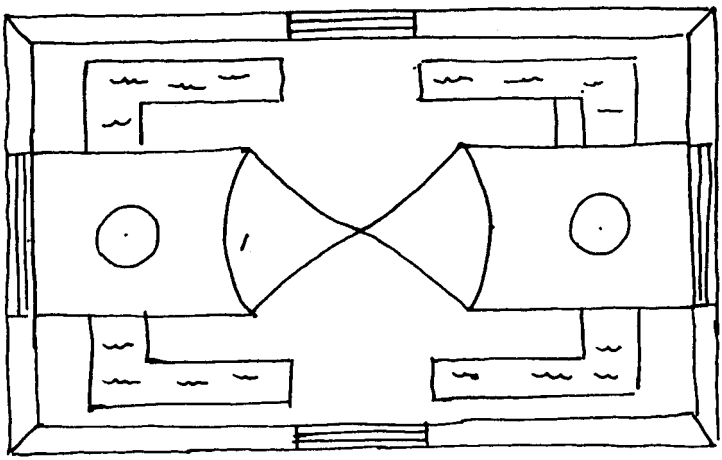

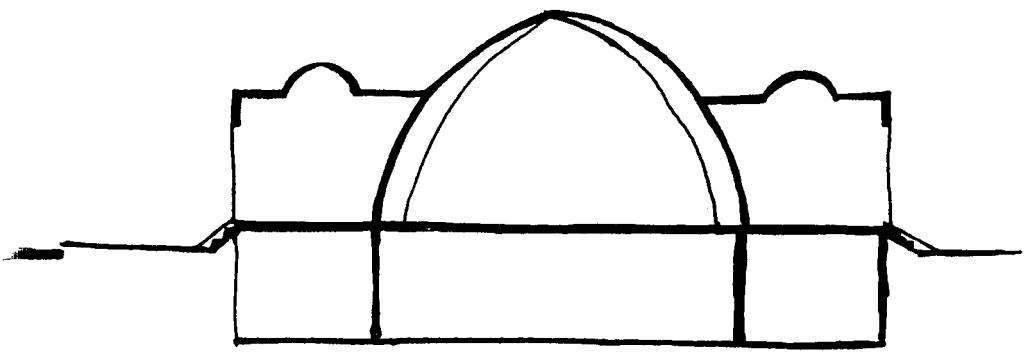

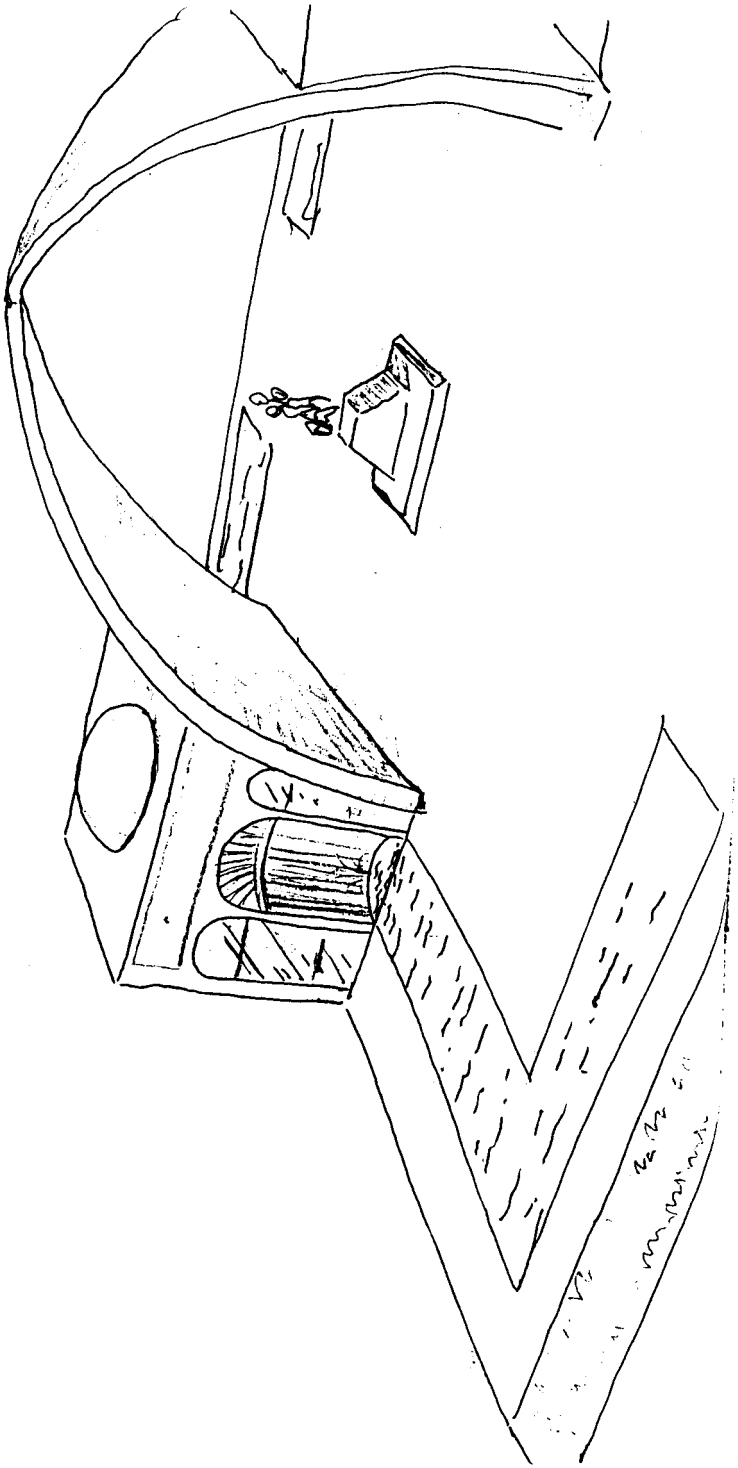

شكل - 7 أولية

فكرة أولية